

تقدير دالة العلاقة بين الاستثمار الاجنبي المباشر المتدفق من الاقاليم المتقدمة والاستثمار الاجنبي
المباشر المتدفق الى الاقتصادات الناشئة للمدة 1992-2014

**Estimating the relationship between Developed Regions Outward Foreign
Direct Investment (FDI) and Emerging Market Economies Inward
Foreign Direct Investment (FDI) for period (1992-2014)**

أ.د. امين محمد سعيد محمد الادريسي

Prof. Ameen Mohammad S. Alidressi

جامعة صلاح الدين-اربيل

ameen.alidressi@su.edu.krd

م.م. ريباز ظاهر اسماعيل

Asst. L. Rebaz Dhahir Ismael

جامعة صلاح الدين-اربيل

rebaz.ismael@su.edu.krd

تاريخ استلام البحث 2018/7/21 تاريخ قبول النشر 2018/11/20 تاريخ النشر 2019/8/19

المستخلص:

يزداد الاستثمار الاجنبي المباشر حجما سنة بعد اخرى، رغم معاناته من تذبذب حجمه متأثرا بالظروف والمتغيرات الاقتصادية الدولية. يقوم هذا البحث على تقدير دالة العلاقة بين الاستثمار الاجنبي المباشر المتجه نحو الخارج من اقاليم متطورة تمثل امريكا واسيا واوربا ووقيانوسيا (Oceania)* والاستثمارات الاجنبية المباشرة المتجهة نحو الداخل الى الاقتصادات الناشئة. ولتعزيز النتائج والتي سيتمخض عنها البحث هذا تم اللجوء الى بعض المعايير الاحصائية ذات العلاقة مثل اختبار (t) واختبار (f) ومعامل التحديد (R^2) و...الخ. وتقيد نتائج البحث بان هناك تأثير معنوي، ولو بدرجات متباينة، من المتغيرات المفسرة نحو المتغيرات التابعة.

الكلمات المفتاحية: الاستثمار الاجنبي المباشر المتجه نحو الداخل ونحو الخارج ، الاقاليم المتطورة ، الاقتصادات الناشئة.

Abstract

Foreign Direct Investment (FDI) has increased year after year, despite the fact that it suffers from fluctuations in its size, influenced by international economic conditions and changes. This research estimates the relationship between outward FDI from developed regions representing America, Asia, Europe and Oceania and inward FDI to emerging economies. In order to enhance the results of this study, some relevant statistical criteria such as (t) test, (f) test, (R^2), etc. have been used. The results of the research show that there is a significant effect, albeit varying degrees, from explanatory variables to the dependent variable.

المقدمة:

يلعب الاستثمار الاجنبي المباشر المتجه نحو الداخل والخارج دورا بارزا في نمو اقتصادات العالم كافة تقريبا. اذ انه بعد اجراء اصلاحات ادارية توالى القيام بها العديد من الدول الراغبة بجذب الاستثمارات الاجنبية تحققت لها القدرة في استقطاب حجم لا يستهان به من الاستثمار الاجنبي المباشر. اذ قامت بعض دول العالم بتعديل سياساتها الاقتصادية بشكل يسهل من جذب هذا الاستثمار، وكان الهدف من هذا تلبية الاحتياجات الداخلية لتلك الدول، في حين اتجهت مجموعة اخرى من الدول نحو سياسة جذب الاستثمار الاجنبي المباشر القائم على التصنيع من اجل التصدير. ومنها دول عديدة في قارة اسيا بغية تصدير السلع المتنوعة الى الاقتصادات في القارات الاخرى.

*تمثل البلدان الموجودة في جدول (4).

يتباين توجه حجم الاستثمارات الاجنبية المتجهة نحو الخارج الى اقتصادات متعددة في دول العالم متأثرا بعوامل عدة ذات علاقة بجذب واستقطاب هذه الاستثمارات. وبغية بيان كيفية حركة جزء من هذه التدفقات الخارجة والداخلية من الاستثمار الاجنبي المباشر يقوم هذا البحث بقياس العلاقة بين الاستثمارات الأجنبية المتدفقة من الاقليم المتقدمة وتلك الداخلة الى الاقتصادات الناشئة.

اهمية البحث:

تكمن اهمية البحث في تقديمه دراسة قياسية للعلاقة بين الاستثمارات الاجنبية المتدفقة من الاقاليم المتقدمة والاستثمارات الاجنبية المتجهة نحو الداخل في الاقتصادات الناشئة، يمكن التأسيس عليها مستقبلا لمعرفة العوامل المتحكمة في هذه العلاقة. لاسيما انه قد اصبح التنافس على استقطاب هذه الاستثمارات حلم تبغي اقتصادات العالم وبخاصة الناشئة منها تحقيقه، لذا فهي تعمل جاهدة لتذليل العقبات التي تحول دون تدفق هذه الاستثمارات، وخلق الشروط الموضوعية المتضمنة مختلف الحوافز والتسهيلات لتدفق هذه الاستثمارات.

مشكلة البحث:

تتجلى في تقدير تأثير الاستثمارات الاجنبية المتجهة نحو الخارج من الاقاليم المتقدمة الرئيسية في الاستثمارات الاجنبية المباشرة المتجهة نحو الداخل للاقتصادات الناشئة.

فرضية البحث:

هناك تأثير معنوي للاستثمارات الاجنبية المباشرة الخارجة من الاقاليم المتقدمة الرئيسية في الاستثمارات المتجهة نحو الداخل في الاقتصادات الناشئة.

هدف البحث:

يهدف البحث الى قياس العلاقة بين الاستثمارات الاجنبية المباشرة الخارجة من الاقاليم المتقدمة الرئيسية. والاستثمارات الاجنبية المباشرة المتجهة نحو الداخل للاقتصادات الناشئة.

وصف عينة البحث:

اعتمد البحث من البيانات الواردة في موقع الأونكتاد، حيث تم اخذ البيانات الخاصة بالاستثمار الاجنبي المباشر المتجه نحو الخارج من اربعة اقاليم اقتصادية متقدمة بالشكل الأتي (امريكا، اسيا، اوروبا،وقيانيا) والتي تمثل (55) دولة متقدمة. والاستثمارات الاجنبية المباشرة المتجهة نحو الداخل ل(30) اقتصادا ناشئا. حيث تغطي البيانات المدة 1992-2014.

الدراسات السابقة:

تركز دراسة (Sukhoruheko, 2007) على كيفية تأثير عملية بناء او تغيير استراتيجية الاستثمار الاجنبي المباشر وفقا لما تتطلبه بيئة محددة في سوق ناشئ، فضلا عن قيامها بدراسة منظور المدراء حول نمط الدولة وتأثيرها في قرارات الاستثمار. حيث اختارت الدراسة كازاغستان كعينة لها. اشارت الدراسة ايضا الى جملة من العوامل المحددة للاستثمار الاجنبي المباشر المتجه الى كازاغستان من وجهة نظر المستثمرين الاجانب ومدى رضاهم عن استثماراتهم، والعوامل المؤثرة في اختياراتهم للاستثمار في كازاغستان كمكان واعد للاستثمار.

يقوم (International Relation Department, 2003) من خلال بحث منشور بدراسة وتحليل اسباب ارتفاع الاستثمار الاجنبي المباشر في الاقتصادات الناشئة خلال مدة التسعينيات من القرن المنصرم. حيث الاعتماد المتزايد

من قبل الاقتصادات الناشئة على الاستثمار الاجنبي المباشر مما ادى الى تطور هائل في هذه الاقتصادات. يبرز البحث عوامل مهمة عدة ادت الى نمو الاستثمار الاجنبي المباشر المتدفق نحو الداخل للاقتصادات الناشئة. كما يعرض البحث سرد تاريخي لحركة الاستثمار الاجنبي المباشر مع تركيز خاص على الاقتصادات الناشئة. توصل البحث الى استنتاج مفاده بان الاستثمار الاجنبي المباشر يعد اكثر استقرارا من الاستثمارات المتدفقة (مثل المحافظ الاستثمارية).

يسلط كل من (Casanova and Miroux, 2017) في تقريرهما الضوء على مرونة الاقتصادات الناشئة امام تحديات البيئة الدولية، وكيف ينظر المستثمرون الاجانب الى هذه الاقتصادات، فضلا عن تحليلهما لسياسات الاستثمار الاجنبي المباشر المتجه نحو الخارج، ومراحل تطورها في عينة من الدول المذكورة في التقرير. ويتضمن التقرير دراسة تحليلية لعدة شركات متعددة الجنسيات تتجه نحو البرازيل وكولمبيا كنموذج، وينتهي التقرير ببيان الفرص المتاحة للاستثمار الاجنبي المباشر في الصين.

في حين اوضح كل من (Sariyoy and Manzocchi, 2008) في بحثهما اثر النظام السياسي في تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر الثنائي من البلدان المتقدمة الى البلدان الناشئة خلال المدة (1992-2004). يركز الباحثان على حجم الاقتصاد وحصة الفرد من الدخل القومي وحصيلة الخوصصة في الدولة المضيفة، حيث طبقا نموذج (random-effect Tobit model) للاستفادة من المعلومات الخاصة ب(zero entries). تشير نتائج البحث بان الديمقراطية لها اثار ايجابية فعلية واحتمالية على الكميات المتدفقة من الاستثمار الاجنبي المباشر من الدول المتقدمة الى الدول الناشئة. كما توصل البحث الى ان الديمقراطية تعمل من خلال (the total factor productivity channel)، وليس فقط من خلال المخاطر السياسية كما اقترحته احدى الدراسات.

يتميز البحث هذا عن الابحاث المذكورة بانه يحاول قياس اثر الاستثمارات الاجنبية المباشرة المتدفقة من الاقاليم المتطورة في الاستثمارات الاجنبية المباشرة المتجهة نحو الداخل في الاقتصادات الناشئة وذلك من خلال بناء نموذج المربعات الصغرى الاعتيادية.

تمهيد:

يعرف الاستثمار الاجنبي المباشر بانه عملية يتم من خلالها استحواذ مقيمي دولة (دولة المصدر) على ملكية الموجودات والسيطرة على عمليات الانتاج والتوزيع ونشاطات اخرى لمشروع ما في دولة اخرى (الدولة المضيفة) (Moosa, 2002, P 1). من خلال التعريف يتبين بان المستثمر الاجنبي يجب ان يشارك بشكل مباشر في العملية الانتاجية في الدولة المضيفة وذلك من خلال الاستفادة من مميزات الانتاجية التي يتمتع بها المشروع في الدولة المضيفة والتي لا تتوفر في دولة المستثمر الاصلي. ومن خلال الاستثمار الاجنبي المباشر يتبين عصر جديد للعملية الانتاجية تتمثل بانتقال راس المال المادي والكفاءات بشكل مباشر الى اجزاء اخرى من اقتصادات العالم. في حين كان في الماضي يشير الى ان العملية ستثير بلاشك جدلا حول المسائل ذات العلاقة بخصائص انتاج السلع. حيث سيؤثر هذا الانتقال على مجالات اقتصادية شتى مثل توظيف الايدي العاملة وخلق مجالات انتاجية جديدة في الدولة المضيفة وتساعد حدة المسائل السياسية ذات العلاقة بسيادة الدولة، وبخاصة في حال الانتاج في القطاعات الحساسة، وتحويل اقتصادات كانت تمثل دولا نامية او متخلفة الى مستويات اقتصادية ارقى.

كما ياخذ الاستثمار الاجنبي المباشر اشكالا عدة وذلك حسب الهدف المراد تحقيقه من خلال الاستثمار وتمثل استثمارات التبديل (مثلا تبديل الة قديمة بالة جديدة) اهمها ، واستثمارات التطوير والانتاجية وهي استثمارات لها هدف

تخفيض تكاليف الانتاج بأكبر قدر ممكن من خلال تطوير القدرات الانتاجية، قد تحتاج المؤسسات في بعض الاحيان الى توسيع مجال عملها وإمكانياتها ويتم توسيع المؤسسة بزيادة قدراتها الانتاجية كالالات ومساحة الورش وغيرها حيث يسمى هذا النوع باستثمارات التوسيع (بن عرفة و حمزاوي، 2016، ص 4). ولجذب الاستثمار الاجنبي المباشر تلجأ دول شتى من هذا العالم الى بناء واصلاح السياسات الهادفة لهذا الغرض.

يتميز الاستثمار الاجنبي المباشر بمزايا عدة اذ استطاعت دول عديدة الاستفادة منه في تعظيم نموها الاقتصادي. يمكن الاستفادة من تدريب العمالة المحلية وذلك من خلال فروع الشركات الام في الدولة المضيفة، بشرط ان تشجع الظروف مشاركة العمالة المحلية في تخصصات مهمة في الشركة، واقامة علاقة علمية بين فروع الشركات الاجنبية وبين المراكز المحلية للبحث والتطوير، شريطة ان توفر الشركة الام لهذه العملية ظروفًا مواتية، ومساعدة الشركات المحلية بالالات والمعدات والمساعدات الفنية من قبل الشركات متعددة الجنسية، بشرط ألا تعيق هذه الالات والمعدات في خلق فرص عمل جديدة وتسريح العمالة الموجودة، وقيام المنافسة بين فروع الشركات متعددة الجنسية والشركات الوطنية، بسبب ارتفاع كفاءة هذه الشركات مقارنة بالشركات الوطنية، وهنا يبدو ضرورة اسهام منتجات فروع الشركات الاجنبية التي تسوق في السوق المحلي في نقل المعلومات الفنية لمستهلكي تلك المنتجات وبخاصة عندما يكون من الضروري تقديم المعلومات الفنية لمستهلكي تلك المنتجات، بشرط ان يخدم هذه السلعة الاغلبية وليس فئة محدودة. اضافة الى ضرورة ان تسهم هذه الاستثمارات اسهاما واضحا في تكوين راس المال لاقتصادات الدول النامية وتعويض نقص المدخرات المحلية نتيجة للتدفق المتجدد لتلك الاستثمارات او اعادة استثمار عوائدها. ويجب ان يتم الاخذ بعين الاعتبار الا يكون هذا الجزء المعاد ادخاره قليل جدا نسبة الى الارباح التي تجنيها الشركات الاستثمارية، لان هذا يعني تحول اكثرية الارباح الى خارج الدولة حيث يعد هذا تسريبا للاموال على المستوى القومي، او قد يوجهونها الى قطاعات اقتصادية تحتاجها الدولة (Alasrag, 2005, P 6-9).

اولا: الجانب النظري

1.1 تعاريف الاستثمار الاجنبي المباشر

- من خلال ما يلي نقوم بعرض بعض تعاريف الاستثمار الاجنبي المباشر:
- يعكس الاستثمار المباشر هدف المصلحة الدائمة من خلال حلول (المستثمر المباشر) لمشروع ما في اقتصاد اخر (مشروع الاستثمار المباشر) (Duce and de Espana, 2003, P 2). حيث تشير المصلحة الدائمة الى تواجد علاقة المدى الطويل بين المستثمر المباشر ومشروع الاستثمار المباشر، ودرجة معنوية من التأثير في ادارة الاخير. يضمن الاستثمار المباشر كلا من انشاء العلاقة بين المستثمر والمشروع وتحويل راس المال اللاحق بينهما (UNCTAD, 2007, P 245).
 - انه عبارة عن مشروع فردي او معنوي حيث يستحوذ المستثمر الاجنبي على 10% او اكثر من اسهم او قوة قرارات الشركة الفردية او المعنوية او يكون لديه صوت فعال في ادارة المشروع (Bora, 2001, P 245).
 - على غير شكل المحفظة المالية، فان الاستثمار الاجنبي المباشر عبارة عن استثمار علاقة على المدى الطويل لرأس مال موجه للخارج لغرض الحصول على تأثير معنوي على عملية اتخاذ القرارات للمشروع (Stephaan, 2006, P 6).

- ومما تم عرضه سابقا حول تعريف الاستثمار الاجنبي المباشر يمكن القول بانه عبارة عن قيام مستثمر اجنبي بالاستثمار في مشروع ما في الدولة المضيفة. وذلك بغية الاستفادة من المزايا الاستثمارية المتمثلة بالارباح المتأتية من المشروع. وذلك على شكل استثمارات طويلة المدى ومشاركة فعالة في قرارات المشروع الموجود في الدولة المضيفة.

2.1 محددات الاستثمار الاجنبي المباشر

هناك عوامل عدة تساعد وتحد من تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر، في كثير من الاحيان يجب ان تجتمع اكثرية العوامل كي تقرر الشركات الاجنبية الاستثمار في الدولة المضيفة. ويمكن ابراز اهم محددات الاستثمار الاجنبي المباشر بالشكل الاتي:

أ- حجم السوق:

يرتبط اتساع حجم اسواق الدول المضيفة مع الاستثمار الاجنبي المباشر بعلاقة طردية في معظم الدراسات، وذلك نظرا للطلب المحتمل الاكثر والتكاليف الاقل بسبب اقتصاديات الحجم. فمثلا بالنظر الى كبر حجم السكان في وسط أوروبا الشرقية فمن الممكن ان يكون هذا حافزا لجذب الاستثمار الاجنبي المباشر بشكل اكبر، ويتوقع ان يحدث الشيء نفسه للاقتصادات الانتقالية باستقطاب الاستثمار الاجنبي المباشر بشكل أكبر (Walash and Yu, 2010, P 5).

ب- راس المال البشري

يؤثر مستوى المهارة ومدى توفر العمالة الماهرة بشكل معنوي في تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر وانشطة ومشروعات الشركات متعددة الجنسيات في الدولة المضيفة. حيث اثبتت اهمية راس المال البشري في الدول النامية لجذب الاستثمار الاجنبي المباشر المنجه نحو الداخل. باخذ نسبة مشاركة طلاب الثانوية لتمثل راس المال البشري ويتوقع ان تكون له علاقة ايجابية مع الاستثمار الاجنبي المباشر (Gebrewold, 2012, P 19).

ت- البيئة السياسية

تلعب البيئة السياسية والتي يشكل النظام السياسي احد اهم مكوناتها دورا بارزا عند اتخاذ قرار البدء بالعملية الاستثمارية المباشرة او غير المباشرة في الدولة المضيفة، ليس على اساس حجم السوق أو العائد وحسب وإنما على اساس درجة استقرار النظام السياسي في الدولة، فالمستثمرون يفضلون الانظمة الديمقراطية لأنها مستقرة أما الأنظمة الأخرى فهي عرضة للتغير (قويدري، 2011، ص 9).

ث- الاطار المؤسسي والسياسات الاقتصادية:

يعد تواجد اطار من السياسات الملائمة امرا ضروريا لتوفير مناخ مساعد للاستثمار، فالاجراءات والسياسات الاقتصادية ذات الطابع المالي والنقدي والتي يكون لها نتائج مباشرة على المستثمر الأجنبي كالانظمة المتعلقة بالاجور والاسعار وسياسات سعر الصرف ومعدل الفائدة والضرائب وسياسات التخصيص والسياسات التجارية والصناعية لها الاثر البالغ في استقطاب الاستثمارات الاجنبية المباشرة. كما تؤثر البنية التحتية على قرار الاستثمار لدى العديد من المستثمرين والتي تشمل خدمات الكهرباء وشبكات النقل والاتصالات . وقد اظهرت استطلاعات رأي المستثمرين والتي قام بها البنك الدولي، ان البنية التحتية تحتل الترتيب الثالث بين اكبر القيود المعيقة للاستثمارات (الغالبى، 2006، ص 103).

ج- الكفاية الحديه لرأس المال:

تشير الكفاية الحدية لرأس المال الى الانتاجية الحدية لرأس المال المستثمر او العائد على رأس المال المستثمر أي الذي تحققه الوحدة النقدية المستثمرة والتي يمكن الاستناد عليها في استقطاب الاستثمارات، فمن خلال المقارنة بين سعر الفائدة السائد في السوق وبين الكفاية الحدية لرأس المال يمكن ان يحدد مقدار رأس المال المطلوب استثماره في أي نشاط اذ مادامت الكفاية الحدية لرأس المال اكبر من سعر الفائدة شجع ذلك على زيادة الاستثمار، وان عملية الاستثمار تستمر مادامت الكفاية الحدية لرأس المال اكبر من سعر الفائدة(العزاوي، 2015، ص 137).

ح- الانتاجية:

الاقتصادات المضيفة التي تتميز بمستوى عال من انتاجية العمل مقارنة بالاقتصادات الام تكون جذابة للاستثمار الاجنبي المباشر. وتقاس الانتاجية على انها الناتج القومي الاجمالي لكل عامل. وتشير الدراسات ان الانتاجية محدد ايجابي لجذب الاستثمار الاجنبي المباشر (يونس وعمر، 2006، ص 102).

3.1 انواع الاستثمار الاجنبي المباشر

تختلف نظرة الباحثين الى انواع الاستثمار الاجنبي المباشر حسب الزاوية المقصودة من الدراسة، لكن المصادر تحدد ثلاثة انواع رئيسية من الاستثمار الاجنبي المباشر وكما يلي:

أ- الاستثمار الاجنبي المباشر العمودي:

يتضمن الاستثمار الاجنبي المباشر العمودي انشاء فرع لمشروع ما في الخارج في صناعة المشروع نفسه في الخارج، وذلك بغية تقديم خدمة للمستهلكين في السوق الاجنبي، ويحدث هذا عندما تكون كلفة بناء المشروع نفسه او نقل البضائع اكبر مقارنة بالدولة الاخيرة (Alfaro and Chauvin, 2007, P 6).

ب- الاستثمار الاجنبي المباشر الافقي:

يشير الاستثمار الاجنبي المباشر الافقي الى سلع وخدمات المشروع نفسه، حيث يتم انتاجها في مشاريع عدة في دول مختلفة، حيث تخدم كل شركة او مشروع سوق سلعها وخدماتها في السوق المحلي. اذ يتأثر تطور الاستثمار الاجنبي المباشر بعاملين وهما: تكاليف التجارة واقتصاديات الحجم (Kurtovic, Borislavic, Bojana, 2012, P 372).

ثانيا: الجانب التطبيقي:

لبيان العلاقة المنشودة بين الاستثمارات الاجنبية الخارجية، من الاقاليم المتطورة، والداخلية، الى الاقتصادات الناشئة، نلجأ الى تقدير العلاقة في الخطوة الاولى واختبارات ذات صلة بتقييم النموذج المقدر. واستخدم برنامج EViews 10 للحصول على مقدرات النموذج وتقييمها ايضا. حيث تاخذ الدالة الشكل الاتي:

$$Y=C+b_1X_1+b_2X_2+b_3X_3+b_4X_4$$

حيث تمثل:

Y: المتغير التابع (الاستثمارات الاجنبية المباشرة الداخلة الى الاقتصادات الناشئة)

X₁: المتغير المفسر (الاستثمار الاجنبي المباشر المتجه نحو الخارج من اقليم امريكا المتطور)

X₂: المتغير المفسر (الاستثمار الاجنبي المباشر المتجه نحو الخارج من اقليم اسيا المتطور)

X₃: المتغير المفسر (الاستثمار الاجنبي المباشر المتجه نحو الخارج من اقليم اوروبا المتطور)
 X₄: المتغير المفسر (الاستثمار الاجنبي المباشر المتجه نحو الخارج من اقليم اوقيانيا المتطور)
 1- تقدير النموذج: تم الحصول على المقدرات ادناه:

جدول (1) تفاصيل نموذج البحث المقدر بالاعتماد على البيانات الواردة في الجدول (3) لقياس العلاقة بين الاستثمار الاجنبي المباشر من الاقاليم الاربعة المتقدمة الرئيسية والاستثمارات الاجنبية المباشرة المتجهة نحو الاقتصادات الناشئة.				
Dependent Variable:		Y		
Method:		Least Squares		
Sample:		1992 2015		
Included observations:		23		
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
X1	0.469760	0.119347	3.936096	0.0010
X2	3.593048	0.283466	12.67542	0.0000
X3	0.085570	0.028804	2.970807	0.0082
X4	-2.106450	0.661044	-3.186553	0.0051
C	-7388.426	14137.15	-0.522625	0.6076
R-squared	0.984749	Mean dependent var	349252.4	
Adjusted R-squared	0.981360	S.D. dependent var	230417.2	
S.E. of regression	31458.80	Akaike info criterion	23.74041	
Sum squared resid	1.78E+10	Schwarz criterion	23.98725	
Log likelihood	-268.0147	Hannan-Quinn criter.	23.80249	
F-statistic	290.5584	Durbin-Watson stat	1.819686	
Prob(F-statistic)	0.000000			
المصدر: تم اعداد الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على البيانات الواردة في الجدول (3) وبالاعتماد على برنامج EViews 10.				

2- تقييم مقدرات النموذج:

تمثل قيمة (0.46) في الجدول (1) مدى تأثير او معنوية الاستثمارات الاجنبية المباشرة المتجهة نحو الخارج من اقليم امريكا في الاستثمارات الاجنبية المباشرة المتجهة نحو الداخل في الاقتصادات الناشئة ويبدو التأثير منطقيا واقل من

الواحد الصحيح. اي ان كل دولار مستثمر في الاقتصادات الناشئة ياتي مصدره بقيمة (0.46) من اقليم امريكا المتطور، وتتميز امريكا باعادة استثمارات ارباحها المتأتية من فروع شركات اجنبية الى الداخل وذلك كنتيجة لاعتبارات عدة منها انخفاض نسبة الضرائب والبيئة الملائمة للاستثمار من حيث الاستقرار الاقتصادي والسياسي... الخ. وتمثل (3.59) مدى معنوية تأثير اقليم اسيا المتطور، وان قيمة المعلمة اكبر من الواحد الصحيح تأتي كنتيجة لتعويض القيم السالبة الموجودة في البيانات الخاصة بالاستثمار الاجنبي المباشر وتمثل قيمة معلمة اقليم اوربا المتطور ب(0.08) مدى تأثير الاستثمارات المتجهة نحو الخارج في هذا الاقليم الى الاقتصادات الناشئة. واخيرا تمثل (-2.10) قيمة معلمة اقليم اوقيانيا المتطور وتأثيرها العكسي على الاستثمارات الاجنبية المباشرة المتجهة نحو الداخل للاقتصادات الناشئة. وبالنسبة لقيمة (-7388.426) فهي تمثل الحد الثابت، التي سيتم اهمالها بسبب عدم معنويتها من خلال اختبار (t) الذي سيتم ايراده لاحقا.

1.2 التحليل الاحصائي للنتائج:

1.1.2 قيمة (t-Statistic)

يستخدم اختبار (t) عندما يكون الانحراف المعياري للمجتمع غير معروف، ويجب ان يكون التوزيع طبيعيا تقريبا (Bluman , Alan g., 2009, P 427). وبالنظر الى قيم t-Statistic للمقدرات كل على حدة يتبين (عدا الحد الثابت) معنوية كل المعلمات لان قيمتها اكبر من اثنين (بغض النظر عن الاشارة). وتؤكد القيمة الاحتمالية الشيء نفسه. اي حسب t-Statistic ترفض فرضية العدم وتقبل الفرضية البديلة، اي قيمة المعلمات المصاحبة للمتغيرات المفسرة لا تساوي صفرا. وينطبق عكس ذلك على الحد الثابت.

2.1.2 قيمة (F-statistic)

يستخدم اختبار (F) لغرض معرفة معنوية النموذج المقدر، كما انه اختبار لمعنوية معامل التحديد ايضا (Gujarati , 2004, P 258). بالنظر الى القيمة الاحتمالية ل(F-statistic) والتي تساوي (0.00000) فعليه ترفض فرضية العدم وتقبل الفرضية البديلة. بمعنى اخر ان معلمات النموذج المقدر كليا تؤثر في الاستثمار الاجنبي المباشر المتجه نحو الداخل الى الاقتصادات الناشئة.

3.1.2 قيمة معامل التحديد R² ومعامل التحديد المعدل Adjusted R²

معامل التحديد عبارة عن احصاء وصفي يقوم بقياس نسبة تباين المتغير التابع المفسر بالمتغيرات المفسرة، مستبعدا قيمة الحد ثابت. احد الخصائص السلبية لمعامل التحديد هو انه لا تنقص قيمته عندما تزداد المتغيرات المفسرة، حتى اذا كانت هذه المتغيرات ليست ذات علاقة بالنموذج. ويمكن ان تقود هذه الزيادة الى نتائج مضللة. ويتم استخدام معامل التحديد المعدل لحل هذه المشكلة (Dufour, 2011, P 3-6). تساوي قيمة معامل التحديد (0.9847) ومعامل التحديد المعدل (0.9813)، اي بمعنى اخر ان 98% من التغيرات الحاصلة في الاستثمار الاجنبي المباشر المتجه نحو الداخل الى الاقاليم الناشئة تعزى الى المتغيرات المفسرة (الاقاليم المتقدمة المتمثلة بامريكا واسيا واوروبا و اوقيانيا). وبسبب ارتفاع نسبة معامل التحديد المعدل يمكن القول بان الاقاليم الاربعة تلعب دورا رياديا في هذه الاستثمارات.

4.1.2 الاختبارات ذات العلاقة بالبواقي

a.4.1.2 اختبار Correlogram Q-Statistics

إذا قمنا باختبار البواقي من خلال (Correlogram) فإنه يقر بعدم وجود اية علاقة تبادلية بين البواقي (Virkun and Sedliacik, 2007, P 14)، أي بمعنى آخر لا توجد مشكلة الارتباط التسلسلي بين البواقي. من خلال الجدول (2) يلحظ أن القيم الاحتمالية لجميع الاحصاءات أكبر من (5%) لذا لا نستطيع رفض فرضية العدم. بمعنى آخر أن النموذج لا يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي والارتباط الذاتي الجزئي في البواقي، وذلك من خلال عدد التخلفات (12) المحددة من قبل البرنامج. كما يؤكد ذلك الجدول (2)، ويمكن ملاحظة الشيء نفسه من خلال وقوع المستطيلات الأفقية بين الحدود المرسومة للارتباط الذاتي والارتباط الذاتي الجزئي.

جدول (2): الارتباط الذاتي والارتباط الذاتي الجزئي للبواقي.

Sample: 1992 2015
Included observations: 23

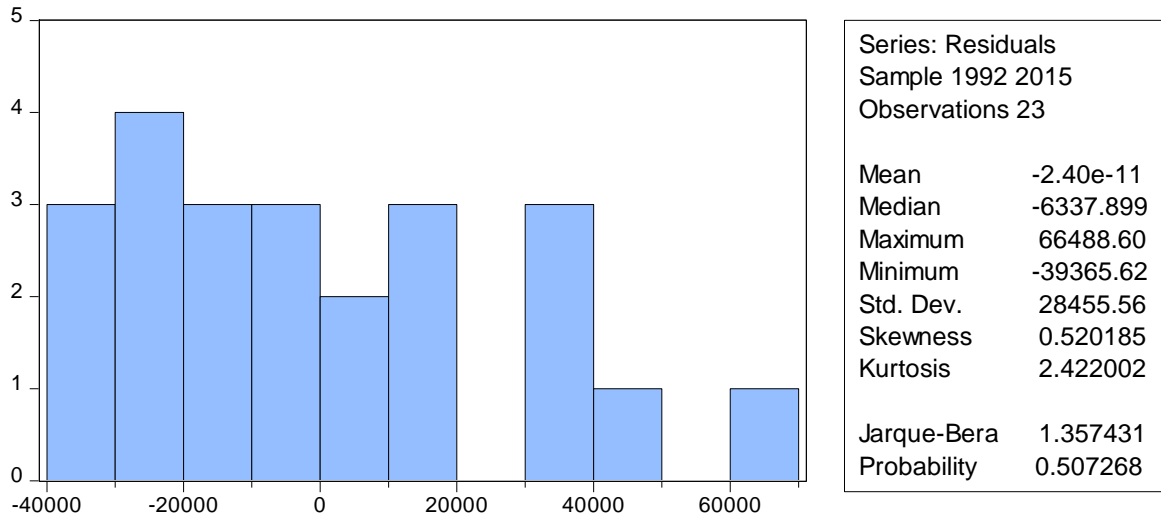
Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob	
		1	0.035	0.035	0.0315	0.859
		2	0.017	0.016	0.0394	0.980
		3	-0.028	-0.029	0.0616	0.996
		4	0.072	0.074	0.2198	0.994
		5	-0.310	-0.317	3.2940	0.655
		6	-0.115	-0.099	3.7419	0.712
		7	-0.089	-0.078	4.0296	0.776
		8	-0.028	-0.051	4.0598	0.852
		9	-0.012	0.038	4.0656	0.907
		10	0.152	0.077	5.0860	0.885
		11	-0.219	-0.319	7.3888	0.767
		12	0.116	0.099	8.0916	0.778

المصدر: تم اعداد الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على البيانات الواردة في الجدول (3) وبالاعتماد على برنامج EViews 10.

b.4.1.2 اختبار تجانس Histogram-Normality Test

يقوم هذا الاختبار بعرض الاحصاء الوصفي والرسم البياني للبواقي، نستطيع استخدام احصاء (Jarque-Bera) في شكل (1) لاختبار في ما إذا كانت البواقي موزعة طبيعياً. ويجب أن تكون القيمة الاحصائية غير معنوية (Faizan and Sarwar, 2015, P 75). تبين النتائج الخاصة باختبار التوزيع الطبيعي للبواقي أنها تتوزع توزيعاً طبيعياً. حيث تتعدى القيمة الاحتمالية (Jarque-Bera = 1.35) في الشكل (1) والتي تساوي (0.50) قيمة (5%) عندئذ لا نستطيع رفض فرضية العدم لأن البواقي موزعة طبيعياً.

شكل (1) تمثيل بياني لكيفية التوزيع الطبيعي للبواقي



المصدر: تم اعداد الشكل من قبل الباحث بالاعتماد على البيانات الواردة في الجدول (3) وبالاعتماد على برنامج EViews 10.

c.4.1.2 اختبار Serial Correlation LM Test

هذا الاختبار هو اختبار بديل للارتباط الذاتي، حيث يقوم باستخدام (Breusch-Godfrey) لاختبار عينة كبيرة للكشف عن وجود الارتباط الذاتي (Al Bargouthi and others, 2016, P 559). تساوي القيمة الاحتمالية ل(2) (Prob Chi Square) (0.9704) وهي اكبر من المستوى المعنوي (5%)، وبهذا لا نستطيع رفض فرضية العدم التي مفادها بان البواقي تخلو من الارتباط الذاتي. وهذا يعد اختبارا بديلا للاختبار (Correlogram Q- Statistics) وتثبت بذلك ما تم الحصول عليه من الاختبار المذكور.

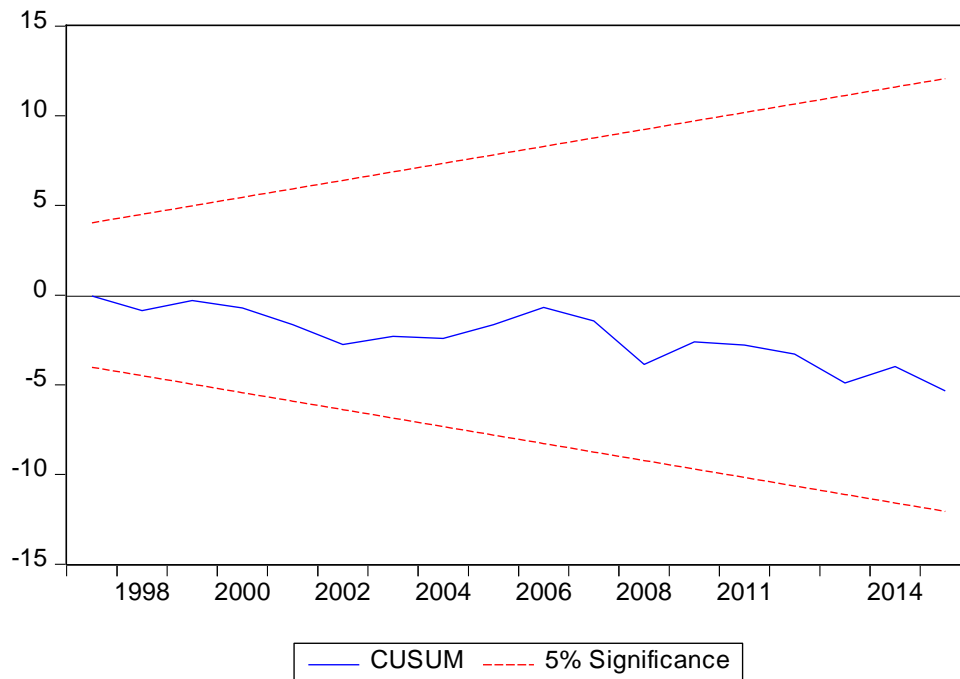
d.4.1.2 اختبار ثبات التباين Breusch-Pagan-Godfrey (BPG)

حسب هذا الاختبار نختبر ثبات التباين للبواقي، حيث نختبر فرضيتين: فرضية العدم: تتميز البواقي بثبات تباينها في حين الفرضية البديلة: تعاني بها البواقي من عدم ثبات تباينها (Azimi, 2016. P 4). ولاثبات ذلك نلجا الى اختبار (Breusch-Pagan-Godfrey (BPG) وبقية احتمالية (Obs*R-Squared 31.12) وتساوي القيمة الاحتمالية (Prob. Chi-Square) (4) 0.53 وهي اكبر من المستوى المعنوي (5%). لذا نقر بان البواقي تتميز بثبات التباين.

5.1.2 اختبار Recursive Estimation للاستقرارية

يعد من الاختبارات المهمة لاختبار التغيرات الهيكلية وذلك في اطار اختبار التقلبات (Zeileis, 2004, P 3) وحسب هذا الاختبار نتأكد من استقرارية البيانات ولاثبات ذلك نلجأ الى اختبار (Cusum Test)، ويجب ان يقع خط النموذج ضمن الحدودين في المربع الخاص بهذا الاختبار. ومن خلال الشكل (2) نستطيع التأكد من ان النموذج يتسم باستقراريته.

شكل (2) استقرارية بيانات النموذج



المصدر: تم اعداد الشكل من قبل الباحث بالاعتماد على البيانات الواردة في الجدول (3) وبالاعتماد على برنامج EViews 10.

جدول (3) بيانات الاستثمار الاجنبي المباشر المتجه نحو الداخل الى الاقتصادات الناشئة والاستثمارات الاجنبية المباشرة المتجهة نحو الخارج من اقاليم امريكا واسيا واوروبا واوقيانيا بالقيم الثابتة.

سنوات	الاستثمار الاجنبي المباشر المتجه نحو الداخل	امريكا	اسيا	اوروبا	اوقيانيا
1992	51322.25	45185.55	17160.73	108433.9	4869.092
1993	74665.65	80973.8	14308.69	100878.8	20.364
1994	98331.35	80789.62	18395.01	130889.4	4107.14
1995	121399.3	101373.5	22719.91	169298.2	4226.394
1996	148315.2	95743.55	23429.32	200868.1	4845.748
1997	184014.8	116817	26285.09	244820.3	4166.299
1998	173648.3	163607.2	25040.24	438390.5	2916.838
1999	217905.7	223201.2	23212.13	755635.2	1042.736
2000	233552.7	183054.5	34098.56	826843.5	3394.666
2001	211855.1	157249.5	38129.31	404487.3	9162.314
2002	163925.9	159260.1	32751.54	247996.5	6804.657

15599.59	274426.1	30295.36	149273.7	180804.6	2003
7141.331	385516.8	34516.13	328979.8	275493.2	2004
-35927.7	629228.5	47159	41556.95	345463.6	2005
19824.56	739892.9	63682.21	262673.7	431041.4	2006
14717.53	1253757	79967.95	446059.3	572838.3	2007
30872.97	798145.6	132567.6	380260.5	628386.5	2008
15291.51	392123	75872.39	325048.5	459682.4	2009
4350.413	553565.1	115343.6	442922.3	670223.3	2010
7303.404	456882.2	123206.7	366571.1	637403.5	2011
1934.745	379698.4	138645.1	354206.7	647074.2	2012
765.0047	217715.7	130564.6	347177.7	673132	2013
-1553.24	653842.8	136054.2	363492.7	674769.7	2014

المصدر: من اعد الباحث بالاعتماد على: 1- البيانات الواردة في موقع الأونكتاد
 2- بيانات خاصة بنسبة التضخم من موقع فريد
 (.https://fred.stlouisfed.org/series/GDPDEF#0.)

جدول (4) تفاصيل الدول الواردة في متن البحث

S	Developed Regions		S	Emerging economies	
1	America	Bermuda	1	Africa	Egypt
2		Canada	2		Nigeria
3		United States of America	3		South Africa
1	Asia	Israel	1	America	Argentina
2		Japan	2		Brazil
1	Europe	Austria	3		Chile
2		Belgium	4		Colombia

3		Bulgaria	5		Ecuador
4		Croatia	6		Mexico
5		Cyprus	7		Peru
6		Czechia	8		Uruguay
7		Czechoslovakia	9		Venezuela (Bolivarian Rep. of)
8		Denmark	1	Asia	Emerging markets Eastern Asia
9		Estonia	2		China
10		Finland	3		China, Hong Kong SAR
11		France	4		China, Taiwan Province of
21		Germany	5		Korea, Republic of
31		Germany, Federal Republic of			
41		Gibraltar			
51		Greece			
61		Hungary			
71		Iceland			
18		Ireland			
19		Italy			
02		Latvia			
12		Lithuania			

22		Luxembourg			
32		Malta			
42		Netherlands			
52		Norway			
62		Poland			
72		Portugal			
28		Romania			
29		Slovakia			
30		Slovenia			
31		Spain			
23		Sweden			
33		Switzerland, Liechtenstein			
43		United Kingdom			
1	Oceania	Cook Islands			
2		Fiji			
3		French Polynesia			
4		Kiribati			
5		Marshall Islands			
6		Micronesia (Federated States of)			

7		Nauru			
8		New Caledonia			
9		Northern Mariana Islands			
10		Palau			
11		Papua New Guinea			
12		Samoa			
13		Solomon Islands			
14		Tonga			
15		Tuvalu			
16		Vanuatu			

المصدر: تم اعداد الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على البيانات الواردة في موقع منظمة الأونكتاد.

الاستنتاجات:

من خلال البحث تم التوصل الى وجود علاقة ذات أثر معنوي بين الاستثمارات الاجنبية المباشرة الخارجة من الاقاليم الاربعة المتطورة الى الاقتصادات الناشئة. وتم اثبات ذلك من خلال عدة معايير احصائية توصلت الى النتائج المستهدفة. ومن جهة اخرى تثبت النتائج المستحصل عليها مدى استجابة واستفادة حركة الاستثمارات الاجنبية المباشرة الخارجة من الاقاليم الاربعة المتطورة لتلك الداخلة في الاقتصادات الناشئة.

المقترحات:

- 1- لتعزيز تدفق الاستثمارات الاجنبية المباشرة نحو الاقتصادات الناشئة فان الامر يحتاج الى حزمة من الاجراءات والسياسات الاقتصادية، وقدر عال من الاستقرار السياسي، وبنية تحتية مادية وبشرية تخلق منافع خارجية لهذه الاستثمارات.
- 2- لابد من تظافر ودعم دولي للاقتصادات الناشئة لتهيئة المناخ الاستثماري الملائم في ظل الامكانيات المحدودة للعديد من هذه الدول.
- 3- من خلال النتائج التي توصل اليها البحث اليها يقترح دراسة حالة تدفق الاستثمار الاجنبي المباشر من الدول المتقدمة وتلك الداخلة الى الدول النامية.

المصادر:

أ- المصادر باللغة العربية:

- 1- بن عرفة، رشيدة وحمزاوي، سومية، تقييم التجربة الجزائرية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر خلال الفترة 2005-2014، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي (ل م د)، الميدان: علوم تجارية وعلوم التسيير، الشعبة علوم الاقتصادية، التخصص المالية والنقود، جامعة العري التبيسي-تبسة، كلية العلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، الجزائر، 2016.
- 2- العزاوي، م. كريم عبيس حسان، دور الاستثمار الاجنبي المباشر في الاقتصاد العراقي (الاهمية والفرص المتاحة)، مجلة كلية الادارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والادارية والمالية، ISSN 23127813، المجلد 7، الاصدار 3، السنة 2015.
- 3- الغالبي، د.كريم سالم حسين، الاستثمار الاجنبي المباشر في البلدان النامية، اتجاهاته...محدداته، مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد (8) العدد (3) السنة 2006.
- 4- قويدري، كريمة، الاستثمار الاجنبي المباشر والنمو الاقتصادي في الجزائر، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية دولية، الجزائر، 2010-2011.
- 5- يونس، مفيد ذنون، عمر، دينا أحمد، محددات الاستثمار الاجنبي المباشر في أقطار عربية مختارة، مجلة بحوث مستقبلية (15) 2006.

ب-المصادر باللغة الانجليزية

- 1- Al Barghouthi, Sameer and others, The use of unit root and Box-Jenkins in Amman Stock Exchange, Elictronic Journal of Applied Statistical Analysis, Vol. 09, Issue 03, October 2016, 552-3p552, United Arab Emirates, 2016.
- 2- Alasrag, Hussien, Foreign direct investment policies an Arab Countries, Munich Personal RepEc Archive, 2005.
- 3- Alfaro, Laura and Chauvin, Jasmina, Foreign Direct Investment, Finance, and Economic Development, Chapter for Encyclopedia of International Economics and Global Trade, Vol. 3, Singapore, 2017.
- 4- Antony Rowe Ltd, Chippenham and Eastbourne, 2006.
- 5- Azimi, Muhammad Naim, An economic growth model: Evaluating the interaction of market consumption with GDP growth rate in Afghanistan, MPRA (Munich Personal RePEc Archive, Germany, 2016.
- 6- Bluman, Alan G., Elementary Statistics a step by step approach, seventh edition, McGrewHill Higher Education, ISBN 978-0-07-353497-8, USA, 2009.
- 7- Bora ,Bijit, Foreign Direct Investment, Research Issues (Routledge Studies in the Modern World Economy), (Routledge Studies in International Business and the World Economy), London and New York, 2001.
- 8- Casanova , Lourdes and Miroux, Anne, Emerging market multinationals report (EMR), Emerging multinationals in a chainging world, Emerging market institute, Cornell S.C. Johnson College of Business, Cornell University, USA, 2017.
- 9- Duce, Maitena and de Espana, Banco, Definitions of Foreign Direct Investment (FDI): a methodological note, Final draft, July 31, 2003.
- 10- Dufour, Jean-Marie, Coefficients of determination, McGill University, Canada, 2011.

- 11- Faizan and Sarwar, Saima, An attempt to develop a stable model for forecasting bank credit in Pakistan, Developing countries studies, ISSN 2224-607X- (paper) ISSN 225-056 (online), Vol. 5. No 9, 2015.
- 12- Gebrewold, Tekeste, Determinants of Foreign Direct Investment Inflows to Africa, Master-Thesis in Economics, JÖNKÖPING INTERNATIONAL BUSINESS SCHOOL, JÖNKÖPING UNIVERSITY, Sweden, 2012.
- 13- Gujarati, Donmar N., Basic econometrics, fourth edition, MC Graw Hill, USA, 2004.
- 14- International Relations Department, the role of FDI in emerging market economies compared to other forms of financing: past developments and implications for financial stability, Deutsche Bundsbank, Contribution to the CGFS Working Group on FDI in the Financial Sector of Emerging Market Economies, Germany, 2003.
- 15- Kurtovic, Safet, Radevic , Borislav and Jokic, Bojan, Horizontal foreign direct investment and their effects, Facta university, Series: Economics and Organization, Vol. 9, N.3, 2012, Republic of Serbia.
- 16- Moosa, Imad A., Foreign Direct Investment Theory, Evidence and Practice, Palgrave, Antony Rowe Ltd., Great Britain, 2002.
- 17- Sariyo, Selen and Manzocchi, Stefano, Political regime and FDI from advanced to Emerging countries, forthcoming review of world economics, 2008.
- 18- Stephan, Johannes, Technology Transfer via Foreign Direct Investment in Central and Eastern Europe, Theory, Method of Research and Empirical Evidence, Palgrave macmillan, Printed and bound in Great Britain by
- 19- Sukhoruheko, Vladimir, Foreign direct investment in an emerging market: implications for policy-making in Kazakhtan, Ph.D. dissertation of university of st. Gallen, graduate school of business administration, Economics, Law and Social Sciences, Dissertation No.3410, 2007, Kazakhstan.
- 20- UNCTAD (United Nations Conference on Trade and Development, World Investment Report, Transactional Corporations, Extractive Industries and Development, United Nations, New York and Geneva, 2007.
- 21- Virkun, Nadir Shahzad and Sedliacik ,Tomas, Forecasting of the Austerian Inflation Rate, Case study for the course of econometric forecasting, 2007.
- 22- Walsh, James P. and Yu, Jangyan, Determinants of Foreign Direct Investment: A Sectoral and Institutional Approach, IMF Working Paper, Asia Pacific Department, 2010
- 23- Zeileis, Achim, Alternative Boundaries for CUSUM Tests, Springer-Verlag, Institut fur Statistik & Wahrscheinlichkeitstheorie, Technische Universitat Wien, Austria, 2004.